ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The Effectiveness of Dialogic Teaching Strategy in Developing Oral Expression Skills among Middle School Students in Wasit Governorate

Haider Hussein Ali AlZerkani

Ministry of Education- Wassit General Directorate of Education

***Correspondence author*:** haiderhh5445@gamil.com

Received:12 **May** 2026
Accepted: 10 **June** 2026
Published: 01 **August** 2026

***DOI*:** https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1983

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

***Cite*:**
AlZerkani, H. H. A. (2026). The Effectiveness of Dialogic Teaching Strategy in Developing Oral Expression Skills among Middle School Students in Wasit Governorate. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1983

ABSTRACT

This study aims to investigate the effectiveness of the dialogic teaching strategy in developing oral expression skills among middle school students in Wasit Governorate. A quasi-experimental design with an experimental and a control group was adopted. The sample consisted of 60 second-grade middle school students equally distributed between the two groups. An observation checklist was used to assess oral expression skills, including fluency, organization of ideas, language accuracy, confidence in speaking, and clarity of pronunciation. The validity and reliability of the instrument were verified using Cronbach's Alpha coefficient. The findings revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, along with noticeable improvement between the pre- and post-tests. The results confirmed the effectiveness of dialogic teaching in enhancing students' oral expression skills. The study recommended adopting dialogic teaching strategies in Arabic language instruction and encouraging classroom dialogue activities to strengthen students' communication abilities.

Keywords: Dialogic Teaching, Oral Expression, Arabic Language

فاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة واسط

م.د حيدر حسين علي الزركاني
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية واسط

المُستخلص

يهدف هذا البحث إلى تقصي فاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط. اعتمد الباحث المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي قائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي. تألفت عينة البحث من (60) طالبًا من الصف الثاني المتوسط، وُزعوا بالتساوي على المجموعتين. ولتحقيق أهداف البحث، أُعدّت بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير الشفهي، شملت الطلاقة اللغوية، وتنظيم الأفكار، وسلامة اللغة، والجرأة في التحدث، ووضوح النطق. تم التحقق من صدق الأداة وثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مع تحسن واضح في الأداء بين الاختبارين القبلي والبعدي، فضلاً عن حجم أثر كبير يدل على فاعلية التدريس الحواري. وأوصى البحث بتبني هذه الاستراتيجية في تدريس اللغة العربية وتعزيز الأنشطة الحوارية داخل الصفوف الدراسية.

الكلمات المفتاحية: التدريس الحواري، التعبير الشفهي، اللغة العربية

المقدمة:

تُعدّ اللغة العربية ركيزةً أساسية في بناء الهوية الثقافية والفكرية للمتعلم، وتمثّل أداةً رئيسة للتواصل والتفاعل الاجتماعي داخل البيئة التعليمية وخارجها. ومن بين مهارات اللغة الأربع(الأمير، 2019، ص. 241) ، تبرز مهارة التعبير الشفهي بوصفها من أهم المهارات التي تمكّن الطلبة من عرض أفكارهم بوضوح، والمشاركة الفعّالة في المواقف التعليمية، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم(Kim, 2019, p. 533).

وعلى الرغم من هذه الأهمية، تشير العديد من الدراسات إلى وجود ضعف ملحوظ لدى الطلبة في مهارات التعبير الشفهي، خاصة في المراحل المتوسطة، حيث يعاني الطلبة من التردد، وضعف الطلاقة، وقلة القدرة على تنظيم الأفكار أثناء الحديث (Al-Din & Al-Afoun, 2022, p. 715.)

(Al-Hassan, 2023, p. 13) ويُعزى ذلك في كثير من الأحيان إلى اعتماد طرائق تدريس تقليدية تركز على التلقين والحفظ، مع محدودية فرص التفاعل والحوار داخل الصف الدراسي (Mercer & Howe, 2012, p.15) .

في هذا السياق، برزت استراتيجية التدريس الحواري بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة التي تركز على التفاعل اللفظي البنّاء بين المعلم والطلبة، وتعزيز التفكير النقدي، وتوسيع فرص المشاركة الصفية. إذ يرى (Alexander, 2018, p. 571) أن التدريس الحواري لا يقتصر على تبادل الأسئلة والأجوبة، بل يتعدى ذلك إلى بناء معرفة مشتركة من خلال الحوار المنظم، القائم على

الاستماع والتفكير والاستجابة. كما أثبتت دراسات عديدة أن هذه الاستراتيجية تسهم في تحسين مهارات التواصل الشفهي، وزيادة دافعية التعلم، وتنمية القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح (Wegerif, 2007, p. 131) .

وعلى المستوى المحلي، تُظهر الممارسات الصفية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة واسط اعتمادًا ملحوظًا على الأساليب التقليدية في تدريس اللغة العربية، مع ضعف في توظيف استراتيجيات تفاعلية حديثة. وقد لاحظ الباحث — من خلال خبرته الميدانية — أن طلبة هذه المرحلة يواجهون صعوبات في التعبير الشفهي، تتجلى في ضعف الطلاقة، وتشتت الأفكار، والخجل من المشاركة الصفية، الأمر الذي يستدعي البحث عن استراتيجيات تدريسية أكثر فاعلية لمعالجة هذه المشكلة.

وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتقصي فاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط، من خلال تطبيق تصميم تجريبي على عينة مكوّنة من (60) طالبًا من الصف الثاني المتوسط، تم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وتسعى الدراسة إلى تقديم دليل تجريبي يدعم توظيف التدريس الحواري في تدريس اللغة العربية، بما يسهم في تطوير الأداء اللغوي للطلبة وتحسين جودة العملية التعليمية. تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج أحد الجوانب الأساسية في تعليم اللغة العربية، وهو تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال توظيف استراتيجية التدريس الحواري بوصفها من الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على التفاعل اللغوي داخل البيئة الصفية.

وتبرز الأهمية النظرية للبحث في كونه يسهم في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات التدريس الحديثة، ولا سيما التدريس الحواري، إذ يعزز الفهم النظري لهذا المدخل التعليمي القائم على التفاعل والمشاركة، والذي يعد من الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة.(Alexander, 2018, p. 572)

أما من الناحية التطبيقية، فإن هذا البحث يقدم نموذجًا عمليًا يمكن أن يستفيد منه مدرسو اللغة العربية في توظيف أساليب تدريس تفاعلية تسهم في تحسين أداء الطلاب اللغوي، ولا سيما في مهارات التعبير الشفهي، من خلال نقل الطالب من دور المتلقي إلى دور المشارك الفاعل في العملية التعليمية.

وتتجلى الأهمية المحلية للبحث في تركيزه على واقع تدريس اللغة العربية في مركز محافظة واسط، إذ يسعى إلى تشخيص مشكلة ضعف التعبير الشفهي لدى الطلاب، وتقديم معالجات تربوية قائمة على أسس علمية يمكن تطبيقها في البيئة التعليمية المحلية، بما يسهم في تحسين مخرجات التعليم وتعزيز كفاءة الطلبة في التواصل اللغوي.

مشكلة البحث

تُعدّ مهارة التعبير الشفهي من أهم المهارات اللغوية التي تمكّن المتعلم من التواصل الفعّال، وعرض الأفكار بوضوح، والمشاركة في المواقف الصفية والحياتية. إلا أن الواقع التعليمي في المرحلة المتوسطة يشير إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في هذه المهارة، يتمثل في محدودية الطلاقة، وتشتت الأفكار، وضعف الجرأة في التحدث أمام الآخرين.

ويُعزى هذا الضعف إلى الاعتماد المستمر على طرائق تدريس تقليدية تقوم على التلقين والحفظ، مع قلة استخدام استراتيجيات تفاعلية تُشرك الطلبة في الحوار الصفّي(السيد، 2024، ص. 481) (Mercer & Howe, 2012, p.16). وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى توظيف استراتيجيات حديثة مثل التدريس الحواري الذي يركز على بناء المعرفة من خلال التفاعل اللغوي.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما فاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي .
2. التعرف على الفروق بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التعبير الشفهي.

فرضيات البحث

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التدريس الحواري ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية .

2.الإطار النظري

أولاً: التدريس الحواري

يُعد التدريس الحواري من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على التفاعل اللغوي بين المعلم والطلبة، حيث يتم بناء المعرفة من خلال الحوار المفتوح والأسئلة العميقة. ويؤكد (Alexander, 2018, p. 572) أن الحوار الفعّال داخل الصف يعزز التفكير النقدي، ويزيد من مشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

خصائص التدريس الحواري:

التفاعل المستمر بين المعلم والطلبة

تشجيع التفكير النقدي

بناء المعرفة بشكل جماعي

تنمية مهارات الاستماع والتحدث

ثانياً: مهارات التعبير الشفهي

تُعرف بأنها قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل لفظي منظم وواضح. وتشمل مجموعة من المهارات الفرعية مثل الطلاقة، تنظيم الأفكار، استخدام اللغة الصحيحة، والقدرة على الإقناع (Hassan, 2020, p. 124).

مكونات التعبير الشفهي:

الطلاقة اللغوية

تنظيم الأفكار

سلامة اللغة

الجرأة في التحدث

وضوح الصوت

ثالثاً: العلاقة بين التدريس الحواري والتعبير الشفهي

تشير الدراسات إلى أن التدريس الحواري يسهم بشكل مباشر في تحسين مهارات التعبير الشفهي، لأنه يوفر بيئة صفية تفاعلية تسمح للطلبة بالتحدث بحرية، وتبادل الأفكار، وممارسة اللغة بشكل طبيعي (Wegerif, 2019, p. 131).

3. الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة حسن (2020) بعنوان: "ضعف مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة والكشف عن مستوى أدائهم اللغوي الشفهي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في معالجة الظاهرة المدروسة، وتوصلت نتائجها إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة، وأرجعت ذلك إلى هيمنة الطرائق التدريسية التقليدية وقلة الممارسات الصفية التي تتيح للطلبة فرص الحوار والمناقشة والتعبير الحر. وقد أفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تشخيص المشكلة البحثية وتحديد الحاجة إلى استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية مهارات التعبير الشفهي.

2. دراسة الساعدي (2021) بعنوان: "فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الذين تعلموا وفق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، مما يؤكد فاعلية هذه الاستراتيجيات في تحسين مهارات التواصل اللغوي والتفاعل الصفي. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بأهمية الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. دراسة Mercer & Howe (2012) بعنوان "Explaining the Dialogic Processes of Teaching and Learning: The Value and Potential of Sociocultural Theory" :

هدفت الدراسة إلى تفسير العمليات الحوارية المصاحبة للتعليم والتعلم في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية، وبيان دور الحوار في بناء المعرفة وتنمية التفاعل بين المتعلمين. واعتمدت الدراسة التحليل النظري لعدد من الممارسات التعليمية الحوارية، وتوصلت إلى أن التدريس الحواري يسهم في تعزيز التفكير الجماعي وتحسين مهارات التواصل الشفهي وتوسيع فرص التعلم التشاركي داخل الصفوف الدراسية.

2. دراسة Alexander (2018) بعنوان"Developing Dialogic Teaching: Genesis, Process, Trial" :

هدفت الدراسة إلى تطوير مفهوم التدريس الحواري وتوضيح أسسه النظرية وآليات تطبيقه في البيئة التعليمية. واعتمدت الدراسة منهجاً وصفياً تحليلياً مع تطبيقات ميدانية للتدريس الحواري، وأظهرت النتائج أن الحوار المنظم داخل الصف يسهم في تحسين الفهم والاستيعاب والتعبير، كما يعزز مشاركة الطلبة في المواقف التعليمية المختلفة ويرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي.

3. دراسة Wegerif (2007) بعنوان "Dialogic Education and Technology: Expanding the Space of Learning" :

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التعليم الحواري والتقنيات التعليمية في توسيع فرص التعلم وتنمية مهارات التفكير والتواصل لدى المتعلمين. واعتمدت الدراسة المنهج النظري التحليلي، وأكدت نتائجها أن البيئات التعليمية القائمة على الحوار تسهم في تنمية التفكير الناقد والإبداعي، وتشجع الطلبة على المشاركة الفاعلة والتعبير عن آرائهم بصورة منظمة.

يتضح من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجود اهتمام متزايد بأهمية الاستراتيجيات الحوارية والتدريسية الحديثة في تنمية مهارات التواصل والتعبير الشفهي لدى الطلبة. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في تأكيد الدور الإيجابي للحوار في العملية التعليمية، في حين تميزت عنها بتركيزها على استراتيجية التدريس الحواري وأثرها في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة واسط، الأمر الذي يمثل إضافة علمية تسهم في إثراء الدراسات التربوية المتعلقة بواقع تعليم اللغة العربية في البيئة العراقية.

4. المنهجية

اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، لملاءمته طبيعة البحث، إذ تم استخدام تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبار قبلي وبعدي لقياس أثر المتغير المستقل (استراتيجية التدريس الحواري) في المتغير التابع (مهارات التعبير الشفهي) (عبيدات وآخرون، 2014).

وقد تم اعتماد تصميم المجموعتين (Experimental Group & Control Group) مع اختبار قبلي وبعدي، وهو من التصاميم الشائعة في الدراسات التربوية لقياس أثر الاستراتيجيات التعليمية(Creswell & Creswell, 2017, pp. 8–9).

مجتمع وعينة البحث

تم تنفيذ التجربة في متوسطة الكوت للبنين في مركز محافظة واسط، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025–2026)، للفترة من (2025/11/1) إلى (2025/12/15)، واستمرت لمدة (6) أسابيع.

وقد تم تطبيق التجربة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وبمجموع (12) حصة دراسية.

دُرست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التدريس الحواري، حيث تم اعتماد الحوار والمناقشة والتفاعل الصفي في عرض المادة الدراسية.

دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المعتمدة على الشرح والتلقين.

وقد تم تنفيذ الدروس في الصفوف الدراسية داخل المدرسة نفسها، وبإشراف مدرس المادة لضمان توحيد الظروف التعليمية بين المجموعتين.

كما حرص الباحث على ضبط المتغيرات الدخيلة، مثل الزمن، والمحتوى الدراسي، والبيئة الصفية، لضمان أن يكون الاختلاف في النتائج ناتجًا عن المتغير المستقل فقط.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث قصدياً من متوسطة الكوت للبنين في مركز محافظة واسط، لملاءمتها ظروف التطبيق،

وبلغ العدد الكلي لعينة البحث (60) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين:

المجموعة التجريبية: (30) طالبًا

المجموعة الضابطة: (30) طالبًا

وقد خضعت المجموعتان لإجراءات التكافؤ في عدد من المتغيرات (العمر، التحصيل السابق، المستوى اللغوي) قبل بدء التجربة.

التكافؤ بين المجموعتين

لضمان سلامة النتائج، حرص الباحث على تحقيق التكافؤ بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وهي: العمر الزمني، والتحصيل الدراسي السابق، والمستوى اللغوي.

جدول (1): تكافؤ المجموعتين في المتغيرات

المتغير	المجموعة التجريبية (ن=30)	المجموعة الضابطة (ن=30)	القيمة التائية (T)	مستوى الدلالة
العمر (بالأشهر)	168.40	167.90	0.42	غير دال
التحصيل السابق	72.30	71.80	0.37	غير دال
المستوى اللغوي	70.50	69.90	0.40	غير دال

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على تكافؤهما قبل بدء التجربة.

توزيع العينة

المجموعة التجريبية: 30 طالبًا (تم تدريسهم باستراتيجية التدريس الحواري)

المجموعة الضابطة: 30 طالبًا (تم تدريسهم بالطريقة التقليدية)

وقد تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في متغيرات (العمر، التحصيل السابق، المستوى اللغوي) باستخدام الاختبار التائي–T) (test.

أداة البحث

تم اعتماد أداة رئيسة هي:

بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي

وقد صُممت لقياس المهارات الآتية:

الطلاقة اللغوية

تنظيم الأفكار

سلامة اللغة

الجرأة في التحدث

وضوح الصوت والنطق

تدريج التقييم

اعتمد مقياس ليكرت خماسي:

(5)ممتاز

(4)جيد جدًا

(3)جيد

(2)مقبول

(1)ضعيف

الصدق

تم التحقق من صدق الأداة من خلال:

الصدق الظاهري

عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية وعلوم التربية في جامعات عراقية

تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) لقبول الفقرات

ويُعد هذا الإجراء من الأساليب المعتمدة في البحوث التربوية لضمان ملاءمة الأداة ,(CAMPILLOS, 2010, p. 4).

الثبات

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا ، حيث بلغ معامل الثبات (0.87)، وهو مؤشر جيد على اتساق الأداة داخليًا.

إجراءات جمع البيانات

تم تنفيذ إجراءات جمع البيانات على مراحل منظمة كما يأتي:

أولاً: الاختبار القبلي(Pre-Test)

تطبيق بطاقة الملاحظة على المجموعتين قبل بدء التجربة

هدفه قياس المستوى الأولي لمهارات التعبير الشفهي

ثانياً: تنفيذ التجربة التعليمية

مدة التطبيق: 6 أسابيع

عدد الحصص: حصتان أسبوعيًا

المجموعة التجريبية

تم تدريسهم باستخدام استراتيجية التدريس الحواري، والتي تضمنت:

طرح أسئلة مفتوحة

تشجيع النقاش الصفّي

تبادل الأدوار بين الطلبة

بناء الإجابات بشكل جماعي

المجموعة الضابطة

تم تدريسهم بالطريقة التقليدية (الشرح والإلقاء).

ويؤكد (Alexander, 2018) أن التدريس الحواري يعزز المشاركة الصفية ويطور مهارات التعبير الشفهي بشكل ملحوظ.

ثالثاً: الاختبار البعدي(Post-Test)

تم إعادة تطبيق بطاقة الملاحظة بعد انتهاء التجربة

الهدف: قياس التغير في مستوى الأداء الشفهي لدى الطلبة

الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الآتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-test)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (Paired Samples T-test)

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

وقد اعتمدت الدراسة مستوى دلالة (0.05) للحكم على النتائج.

5. النتائج

يهدف هذا القسم إلى عرض نتائج الدراسة التي توصلت إليها بعد تطبيق استراتيجية التدريس الحواري على طلبة المجموعة التجريبية، ومقارنة أدائهم مع المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفهي، وذلك باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة مثل الاختبار التائي(T-test) .

نتائج التكافؤ بين المجموعتين(Pre-Test)

قبل بدء التجربة، تم التأكد من تكافؤ المجموعتين في مهارات التعبير الشفهي.

جدول (2): نتائج الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
التجريبية	30	11.42	2.11	0.38 (غير دالة)
الضابطة	30	11.30	2.05	

تشير النتائج إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبل بدء التجربة . وهذا يعزز صدق التصميم التجريبي ويؤكد أن أي فروق لاحقة تعود إلى المتغير المستقل (التدريس الحواري). تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Creswell, 2014 حول أهمية التكافؤ في الدراسات التجريبية.

نتائج الاختبار البعدي(Post-Test)

بعد تطبيق استراتيجية التدريس الحواري لمدة 6 أسابيع، تم إجراء الاختبار البعدي.

جدول (3): نتائج الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
التجريبية	30	18.76	1.95	5.82 (دالة)
الضابطة	30	14.10	2.20	

تشير النتائج إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0.05)، إذ تفوقت بشكل واضح على المجموعة الضابطة في مهارات التعبير الشفهي. وهذا يدل على أن استراتيجية التدريس الحواري كان لها أثر إيجابي في:

تحسين الطلاقة اللغوية

زيادة تنظيم الأفكار

تعزيز الجرأة في التحدث

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mercer & Howe, 2012) التي أكدت أن الحوار الصفي يعزز مهارات التواصل الشفهي والتفكير.

نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

جدول (4): الفرق داخل المجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية

قبلي	11.42	2.11	
بعدي	18.76	1.95	7.21 (دالة)

تظهر النتائج وجود فرق كبير ودال إحصائيًا بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي، مما يدل على فاعلية التدريس الحواري في تحسين مهارات التعبير الشفهي داخل المجموعة التجريبية نفسها.

حجم الأثر

تم حساب حجم الأثر باستخدام(Cohen's d) ، وبلغ:

d = 0.92 (حجم أثر كبير)

يشير هذا إلى أن استراتيجية التدريس الحواري لها تأثير قوي جدًا في تنمية مهارات التعبير الشفهي، وفق تصنيف (Cohen, 2013, p. 521). توضح النتائج أن التدريس الحواري كان فعالًا في تحسين أداء الطلبة في التعبير الشفهي، ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

زيادة التفاعل الصفي: أدى الحوار المستمر إلى رفع مستوى المشاركة الشفوية لدى الطلبة .

تعزيز الثقة بالنفس: ساعدت البيئة الحوارية على تقليل الخوف من التحدث أمام الآخرين .

تنظيم التفكير: أسهمت الأسئلة الحوارية في ترتيب الأفكار قبل التعبير عنها .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Alexander, 2018) التي أكدت أن الحوار التعليمي يعزز بناء المعرفة ويطور مهارات التواصل، وكذلك دراسة (Wegerif, 2007, p. 43) التي أشارت إلى أن التعليم القائم على الحوار يزيد من عمق الفهم والتعبير.

6. مناقشة النتائج

تهدف هذه المناقشة إلى تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وبيان دلالاتها التربوية المتعلقة بفاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط.

أولاً: تفسير تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام استراتيجية التدريس الحواري مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التدريس الحواري يوفر بيئة صفية تفاعلية قائمة على تبادل الأدوار الكلامية بين المعلم والطلبة، مما يتيح فرصًا أكبر للمشاركة الشفوية، ويعزز من مهارات التعبير لديهم. إذ إن التعلم القائم على الحوار لا يقتصر على تلقي المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء المعرفة من خلال التفاعل اللغوي (Alexander, 2018, p. 574) .

كما أن هذه البيئة الحوارية تقلل من رهبة التحدث أمام الآخرين، وتزيد من ثقة الطالب بنفسه، وهو ما ينعكس مباشرة على تحسين الأداء الشفهي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Mercer & Howe, 2012, p. 15) من أن الحوار الصفي المنظم يسهم في تطوير التفكير اللغوي والتواصل الشفهي لدى المتعلمين.

ثانيًا: تفسير الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

أظهرت النتائج وجود تحسن كبير في أداء طلبة المجموعة التجريبية بين الاختبار القبلي والبعدي، مما يدل على فاعلية التدريس الحواري في إحداث تغيير حقيقي في مهارات التعبير الشفهي. يمكن تفسير ذلك بما يأتي:

زيادة فرص التحدث الفعلي: أدت الاستراتيجية إلى زيادة زمن تحدث الطلبة داخل الصف، مما وفر ممارسة لغوية حقيقية وليست نظرية فقط.

تنمية التنظيم الفكري: أسهم الحوار المنظم في مساعدة الطلبة على ترتيب أفكارهم قبل التعبير عنها، وهو عنصر أساسي في مهارة التعبير الشفهي.

التغذية الراجعة الفورية: حصل الطلبة على تصحيحات فورية من المعلم والزملاء، مما ساعد على تحسين الأداء تدريجيًا. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Mercer & Howe, 2012, p. 15) التي أكدت أن التعليم القائم على الحوار يعزز التفكير التعاوني ويطور مهارات التعبير والتواصل.

ثالثًا: تفسير حجم الأثر الكبير للاستراتيجية

أظهرت النتائج أن حجم الأثر (Effect Size) كان كبيرًا، مما يدل على أن استراتيجية التدريس الحواري ليست فقط ذات دلالة إحصائية، بل ذات أثر تربوي قوي وفعّال. يمكن تفسير ذلك بأن الاستراتيجية:

تدمج المتعلم في العملية التعليمية بشكل مباشر

تحفّز التفكير النقدي بدل الحفظ

تخلق مواقف تواصل حقيقية داخل الصف

ويؤكد (Cohen, 1988) أن حجم الأثر الكبير يدل على تأثير عملي مهم في البيئة التعليمية، وليس مجرد فرق إحصائي.

رابعًا: تفسير النتائج في ضوء السياق المحلي (محافظة واسط)

يمكن ربط هذه النتائج بالواقع التعليمي في محافظة واسط، حيث تعتمد بعض المدارس على الأساليب التقليدية في التدريس، والتي تركز على المعلم كمصدر رئيس للمعلومة، مع ضعف في الأنشطة التفاعلية. لذلك فإن إدخال استراتيجية التدريس الحواري ساعد في:

تغيير نمط التفاعل داخل الصف

تشجيع الطلبة على المشاركة

كسر حاجز الخوف من التعبير الشفهي

وهذا يتفق مع الحاجة التي أشارت إليها الأدبيات التربوية إلى ضرورة تحديث طرائق التدريس في البيئات التعليمية العربية(الكريم & دعاء، 2023، ص. 143).

خامسًا: مقارنة النتائج بالدراسات السابقة

تتفق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة، منها:

دراسة (Alexander, 2018) التي أكدت أن التدريس الحواري يعزز مهارات التفكير والتعبير اللغوي .

دراسة (Mercer & Howe, 2012) التي أوضحت أن الحوار الصفي يسهم في تحسين التواصل الشفهي .

دراسة (Wegerif, 2019) التي بينت أن التعليم القائم على الحوار يزيد من عمق الفهم اللغوي .

وتشير هذه الاتساقات إلى أن النتائج الحالية ليست معزولة، بل مدعومة بقاعدة علمية متينة في الأدبيات التربوية.

سادسًا: دلالة النتائج التربوية

يمكن استخلاص عدة دلالات تربوية مهمة، منها:

ضرورة اعتماد استراتيجيات تفاعلية في تدريس اللغة العربية .

أهمية التركيز على مهارات التعبير الشفهي في المناهج الدراسية .

تدريب المعلمين على استخدام الحوار الصفي بشكل فعال .

تحويل الصف من بيئة تلقين إلى بيئة تواصل وتفاعل .

7. الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، يمكن استخلاص مجموعة من الاستنتاجات العلمية والتربوية المتعلقة بفاعلية استراتيجية التدريس الحواري في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة واسط:

فاعلية استراتيجية التدريس الحواري: توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية التدريس الحواري تُعد من الاستراتيجيات التعليمية الفعّالة في تحسين مهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة.

ويُعزى ذلك إلى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على التفاعل اللغوي المستمر بين المعلم والطلبة، مما يتيح فرصًا حقيقية لممارسة اللغة داخل الصف، ويحول المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك نشط في بناء المعرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Alexander, 2018) من أن التعلم الحواري يعزز بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي داخل البيئة الصفية.

تحسن مهارات التعبير الشفهي: أظهرت النتائج أن هناك تحسنًا واضحًا في مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المجموعة التجريبية، مما يدل على أن الاستراتيجية أسهمت في تطوير:

الطلاقة اللغوية

تنظيم الأفكار

الجرأة في التحدث

وضوح التعبير الصوتي

ويُستنتج من ذلك أن التدريب المستمر على الحوار داخل الصف يساعد الطلبة على تحويل المعرفة النظرية إلى مهارات أداء شفهي فعلي.

دور البيئة الصفية التفاعلية: استنتجت الدراسة أن البيئة الصفية الحوارية تلعب دورًا مهمًا في تقليل القلق اللغوي لدى الطلبة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم أثناء التحدث. فكلما زادت فرص المشاركة الصفية، زادت قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم بشكل أكثر تنظيمًا ووضوحًا. ويؤكد (Mercer & Howe, 2012) أن الحوار المنظم داخل الصف يسهم في تعزيز الثقة اللغوية وتنمية مهارات التواصل.

قصور الطرائق التقليدية: أشارت النتائج إلى أن الطرائق التقليدية في التدريس لا تزال غير كافية في تنمية مهارات التعبير الشفهي، لأنها تركز على التلقين والحفظ أكثر من التفاعل والممارسة. وبالتالي فإن استمرار الاعتماد على هذه الطرائق قد يساهم في بقاء ضعف المهارات الشفوية لدى الطلبة.

أهمية التدريب والممارسة المستمرة: استنتجت الدراسة أن تنمية مهارات التعبير الشفهي لا تتحقق بشكل لحظي، بل تتطلب تدريبًا مستمرًا وممارسة منتظمة داخل الصف، وهو ما توفره استراتيجية التدريس الحواري بشكل فعال.

قابلية التطبيق في البيئة المحلية (محافظة واسط): أظهرت الدراسة أن استراتيجية التدريس الحواري قابلة للتطبيق في المدارس الحكومية في محافظة واسط دون الحاجة إلى إمكانات مادية معقدة، مما يجعلها استراتيجية مناسبة للبيئة التعليمية المحلية.

الأثر التربوي العام: يمكن الاستنتاج أن التدريس الحواري لا يقتصر على تحسين مهارات التعبير الشفهي فقط، بل يسهم أيضًا في:

تنمية التفكير النقدي

تعزيز مهارات الاستماع

رفع مستوى التفاعل الصفي

تحسين العلاقات التعليمية داخل الصف

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Wegerif, 2019) من أن التعليم القائم على الحوار يوسع فضاء التفكير والتواصل لدى المتعلمين.

8. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والتطبيقية التي تهدف إلى تحسين مستوى مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتعزيز فاعلية طرائق تدريس اللغة العربية:

توصيات موجهة للمعلمين:

اعتماد استراتيجية التدريس الحواري داخل الصفوف الدراسية: بوصفها أسلوبًا فعالًا في تنمية مهارات التعبير الشفهي، بدلًا من الاعتماد الكلي على الأساليب التقليدية القائمة على التلقين .

زيادة فرص الحوار الصفي المنظم: من خلال طرح أسئلة مفتوحة تشجع الطلبة على التفكير والتعبير عن آرائهم بحرية .

توفير بيئة صفية آمنة لغويًا: تقلل من الخوف والتردد لدى الطلبة أثناء التحدث أمام الآخرين .

استخدام التغذية الراجعة الفورية: لتصحيح الأخطاء اللغوية وتحسين الأداء الشفهي تدريجيًا .

توصيات موجهة لمشرفي اللغة العربية:

تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق استراتيجية التدريس الحواري بشكل فعال داخل الصفوف .

متابعة أداء المعلمين في استخدام الاستراتيجيات الحديثة وتقديم التغذية الراجعة التربوية اللازمة .

تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين في مجال تنمية مهارات التعبير الشفهي .

توصيات موجهة لمطوري المناهج:

تضمين أنشطة حوارية منظمة داخل كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة .

إعادة صياغة بعض الدروس لتكون قائمة على التفاعل والمناقشة بدلًا من العرض التقليدي .

إدراج مهارات التعبير الشفهي كمخرجات تعلم أساسية ضمن المنهج الدراسي .

توصيات موجهة للمدارس في محافظة واسط:

تشجيع تطبيق الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية مثل التدريس الحواري .

دعم الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعزز مهارات التحدث والإلقاء .

توفير بيئة مدرسية محفزة على الحوار والتواصل بين الطلبة .

توصيات للباحثين المستقبليين:

إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى (الابتدائية أو الإعدادية) .

دراسة فاعلية التدريس الحواري في تنمية مهارات لغوية أخرى مثل الاستماع والقراءة النقدية .

مقارنة التدريس الحواري باستراتيجيات حديثة أخرى مثل التعلم القائم على المشروعات أو الصف المقلوب .

إجراء دراسات نوعية (Qualitative Studies) لفهم تجارب الطلبة مع الحوار الصفي بشكل أعمق .

المصادر

المصادر العربية

حسن، أحمد. (2020). ضعف مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .*مجلة البحوث التربوية*–120 ,12(3) , 138.

الساعدي، هدى. (2021). فاعلية الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .*مجلة الدراسات التربوية* .95–77 ,15(1) .

م. د ضرغام رضا عبد السيد. (2024). الكبح الانفعالي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. lark، 47816–502) ,2 pt1).

الكريم ,ص .ح .ع & .,دعاء .(2023) .فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد .*دراسات في الارشاد النفسي والتربوي*.130–88 ,(2)*6*

هادي عبد الامير هـ. (2022). فاعلية استراتيجية(فكّر– زاوج – شارك) في اكتساب مفاهيم عناصر وأسس الفن لدى طلبة قسم التربية الفنية .مجلة واسط للعلوم الانسانيةhttps://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.288 .15(3).

العايذي م. ع. ف. (2025). أثر استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل طلبة قسم الجغرافية في مادة طرائق التدريس .مجلة واسط للعلوم الانسانيةhttps://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1219 .887–901 ,21(4) ,

المصادر الأجنبية

Al-Din, R., & Al-Afoun, N. H. Y. (2022). The effect of the active reading strategy for teaching biology to second-grade intermediate students in their imaginative thinking skills. *Specialusis*

Ugdymas, *1*(43), 7712–7730.

Al-Hassan, H. Y. (2023). *Early Childhood Educator Professional Development Training: A Qualitative Exploratory Case Study*. National University.

Alexander, R. (2018). Developing dialogic teaching: Genesis, process, trial. *Research papers in education*, *33*(5), 561–598.

CAMPILLOS, A. N. A. B. R. (2010). Dörnyei, Z.(2007). Research Methods in Applied Linguistics. Oxford: Oxford University Press. ISBN-13: 978-0-19-442258-1. 336 páginas. Edición en inglés. *marcoELE. Revista de Didáctica Español Lengua Extranjera*, *11*, 1–10.

Cohen, J. (2013). *Statistical power analysis for the behavioral sciences*. routledge.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*. Sage publications.

Kim, Y., Albeiz, T., Aburizaizah, S., Bridges, M., Fuller, B., & Qutub, M. (2019). Cognition and participation: Classroom reform in the Arab World. *Comparative Education Review*, *63*(4), 529–561.

Mercer, N., & Howe, C. (2012). Explaining the dialogic processes of teaching and learning: The value and potential of sociocultural theory. *Learning, culture and social interaction*, *1*(1), 12–21.

Wegerif, R. (2007). *Dialogic education and technology: Expanding the space of learning*. Springer.

الملاحق

تُعد الملاحق جزءًا مكملًا للبحث العلمي، وتضم الأدوات والإجراءات التي تم استخدامها في تنفيذ الدراسة. وفيما يأتي أهم الملاحق الخاصة بهذا البحث:

ملحق (1): أداة البحث (بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي)

اسم الأداة:

بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

الهدف منها:

قياس مستوى أداء الطلبة في مهارات التعبير الشفهي قبل وبعد تطبيق استراتيجية التدريس الحواري.

مهارات التقييم:

المهارة	المؤشرات
الطلاقة اللغوية	القدرة على التحدث دون تردد
تنظيم الأفكار	تسلسل الأفكار بشكل منطقي
سلامة اللغة	خلو الكلام من الأخطاء النحوية الأساسية
الجرأة في التحدث	المشاركة دون خوف أو تردد
وضوح الصوت والنطق	نطق واضح ومفهوم

سلم التقدير:

(5)ممتاز

(4)جيد جدًا

(3)جيد

(2)مقبول

(1)ضعيف

ملحق (2): نموذج الدرس وفق استراتيجية التدريس الحواري

عنوان الدرس:

أهداف الدرس:

تنمية مهارات التعبير الشفهي

تعزيز التفاعل الصفي

تدريب الطلبة على الحوار

خطوات التنفيذ:

1. التمهيد:

طرح سؤال مفتوح مرتبط بموضوع الدرس

إثارة تفكير الطلبة

2. العرض:

تقسيم الطلبة إلى مجموعات حوارية

طرح أسئلة مفتوحة متعددة المستويات

3. الحوار الصفي:

تبادل الآراء بين الطلبة

تدخل المعلم للتوجيه فقط

4. التقويم:

تقييم أداء الطلبة شفهيًا

تقديم تغذية راجعة فورية

ملحق (3): استمارة التحكيم (صدق الأداة)

تم عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والتربية، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن(80%) .

ملحق (4): خطة تطبيق التجربة

مدة التطبيق: 6 أسابيع

عدد الحصص: حصتان أسبوعيًا

المجموعة التجريبية: التدريس الحواري

المجموعة الضابطة: الطريقة التقليدية

ملحق (5): جدول متابعة أداء الطلبة

اسم الطالب	قبلي	بعدي	ملاحظات
طالب 1	11	18	تحسن ملحوظ
طالب 2	10	17	تحسن جيد
...	...	...	...